جامعة الملك فيصل (تعليم عن بعد)

علم اجتماع (المستوى السابع)

تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية

الدكتور: أحمد الجمعان

تـــنـــســـيـــق

حـلـم الـمـشـاعـر

تلخيص : هاوي الدار

١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ

المحاضرة الأولى : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية

المعرفة وأنواعها	عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به .
ويتضح لنا من التعريف الاتي	– المعرفة لا تقتصر على ظواهر من نوع معين . – المعرفة تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به. – المعرفة منها ما يتصل بتكوين الانسان البيولوجي النفسي . – المعرفة ما يتصل ببيئتة الطبيعية والاجتماعية والثقافية .
يكتسب الانسان المعرفة بعدة طرق مختلفة	– بطرق **موضوعية** عن طريق استخدام **المنهج أو الطريقة العلمية** . – بطرق **شخصية أو ذاتية** . وتعتمد على تصور **الفرد نفسة للمجتمع** .

وقد **استخدم العالم الألماني (ماكس فيبر) مصطلح (الفهم) ليشير الى طريقة خاصة في الحصول على المعرفة تتمثل في عملية التبصير أو الفهم الاساسية التى يمكن ان الحصول عليها عن طريق مشاركة الاخرين لوجهة نظرهم تجاه العالم .**

بتعبير اخر (استخدم فيبر (مقولة الفهم) ليشير الى عملية عقلية حسية تمكننا من اكتساب المعرفة عن طريق التوحد بالفاعلين وتخيل مقاصدهم ودوافعهم . إلا انها مهما كانت دقة تطبيق عملية الفهم فقد لا تمكننا من اكتساب كثير من المعرفة حول الانسان الكبرى أو حول عمليات التغير الاجتماعي الواسعة النطاق التى تحدث داخل المجتمع .

انواع المعرفة

١- المعرفة الحسية	هى تلك المعرفة التي **تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي** دون إن تتجه إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر .
٢- المعرفة الفلسفية	**يقوم فيها الإنسان بتفسير ظواهر الكون بقوى فوق طبيعته** فوراء الأمور الواقعية المكتسبة بالملاحظة مسائل أهم ومطالب ابعد تعالج بالعقل وحده وتتناول الفلسفة هذه المسائل بالدراسة والبحث ولا تقتصر على العالم الطبيعي وحده بل ترتقي الى العالم **((الميتافيزيقي))** ونجد ان مسائل الفلسفة يتعذر الرجوع فيها الى الواقع. وحسمها بالتجربة كما انها دقيقة يتعذر استيعاب وجهاتها المتعددة والتأكد من صحتها . ومن ثم يجتهد الفلاسفة في حلها **ولا يهتم البحث الفلسفي بالجزيئات وإنما يهتم بالمبادئ الكلية كما يحاول تفسير الأشياء بالرجوع إلى عللها ومبادئها الاولى** .
٣- المعرفة العلمية	هي تلك المعرفة التى **يكتسبها الانسان باستخدام المنهج أو الطريقة العلمية** التى يمكن تلخيصها بإنها - **عملية لاكتساب أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد على تحديد المشكلة أو مسالة الدراسة أو صياغة الفروض و تحليل نتائج الدراسة واستخلاص التعميمات** . **وتقوم الطريقة العلمية على سلسلة من الإجراءات تتضمن التالي :** **أولاً :** الاعتماد على **الملاحظات الموضوعية** أي القدرة على رؤية العالم بعيداً عن التأثير بخبراتنا المباشرة . **ثانياً : تتضمن الطريقة العلمية ظرورة استخدام القياس** الدقيق لالتزام الموضوعية في البحث والحصول على نتائج صادقة و ثابتة . **ثالثاً : تتضمن الطريقه العلمية واجبا علميا** يتمثل في ضرورة الكشف الكامل عن نتائج البحث وجعلها في متناول الاخرين .

اوجست كونت (A.Contc) عندما وصف مراحل التقدم الأساسية في قانونه المعروف بقانون الأدوار أو المراحل الثلاث للتطور العقلي والاجتماعي : فقد ذهب كونت الى انه يمكن التميز بين ثلاث مراحل للتطور العقلي . وهي

المرحلة الاولى : المرحلة الدينية أو اللاهوتية	**المرحلة الثانية : المرحلة الفلسفية أو (الميتافيزيقية)**	**المرحلة الثالثة : مرحلة الوضعية**

امكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية

يعتبر أميل دوركايم	مؤسس المدرسة الفرنسيه في علم الاجتماع
يعرف دوركايم	الظاهر الاجتماعية بأنها **كل ضرب من السلوك ثابتا كان أو غير ثابت ويمكن ان يباشر نوعا من القهر الخارجي على الافراد .** اتضح من التعريف ان دوركايم **يؤكد على دراسة الظواهر الاجتماعية على اعتبار انها اشياء خارجية موجودة في المجتمع خارج شعور الافراد** . ويوضح بعض **خصائص الظواهر الاجتماعية فهي تتميز بالعمومية** . **وتباشر نوعا من القهر الخارجي على الافراد** الذين يجدون انفسهم مجبرين على اتباعها والسير وفقاً لها في مختلف شئون حياتهم الاجتماعية .

الموضوعية فى دراسة الظواهر الاجتماعية

ولكي يمكن الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية يجب ان يكون الباحث موضوعيا . غير متعصبا او انحيازيا

الموضوعية تعني	ان يكون موقف الباحث عند دراسته للظواهر الاجتماعية غير متأثر بحب او كراهية تجاه الظاهر محل الدراسة وان يحدد الباحث المفهومات المستخدمة في دراسته بدقه ووضوح .
ان الموضوعية تتطلب	**الا يكون حكمنا عند دراستنا للمجتمعات الاخرى كما لو كانت مجتمعاتنا بقيمها الاجتماعية فالقيم نسبية وتختلف من مجتمع لآخر في الزمان والمكان وهي قابله للتغير** كما يجب على الباحث ان يقوم بملاحظة هذه الظواهر ووصفها وتفسيرها بحسب المكان والزمان دون الحكم على موضع الدراسة متوجهة نظره وقيم مجتمعه بأنه حسن أو سيئ وذلك حتى تقوم دراسته على أساس موضوعي . **كذالك تتطلب من الباحث أن يتجنب الوقوع في هذه الظاهرة التي يطلق عليها التعصب السلالي ، وهي ميل الباحث نحو تقييم الثقافات الاخرى بمصطلحاتنا التي لا تتفق مع هذه الثقافات .**

عارض فريق من العلماء والفلاسفة في القرن الماضي مبدأ تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية ، وكانوا يرون أن دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع الأساليب العلمية أمر لا يمكن تحقيقه لما بين ظواهر العلوم الطبيعية والاجتماعية من اختلافات جوهرية .

وتتركز دعاوي هؤلاء المعارضين حول عدد من المسائل	١. تعقد المواقف الاجتماعية، ٢. استحالة إجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية، ٣. تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية . ٤. بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية، ٥. عدم دقة المقاييس الاجتماعية . ٦. ويرى بعض هؤلاء المعترضين أن الباحث الاجتماعي يجد نفسه جزءا من الظاهرة التي يدرسها والتي قد يجد نفسه مهتما بها اهتماما شخصياً مما يجعل دراسة الظواهر الاجتماعية تتأثر بقيم الباحث واتجاهاته .
يدلل بعض العلماء على علمية علم الاجتماع وإمكانية استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية بعدة أدلة	**تزايد الاعتماد على الأسلوب الكمي والرياضيات في البحث الاجتماعي ، مما يجعل نتائجه صادقة وموضوعية .** **ومما زاد من تدعيم الالتجاء إلى الرياضيات والأسلوب الكمي : تعقد الحياة في المجتمع الحديث وتعقد المواقف الاجتماعية** ، مما جعل من الصعب الاعتماد على طريقة الملاحظة فقط في دراسة الظواهر الاجتماعية ومن ثم كان **لابد من الالتجاء إلى لغة الكم والاعتماد على الإحصاءات في شتى أشكالها**

وأخيرا يجدر بنا أن نشير إلى أنه على الرغم من هذه الاعتراضات التي أثارها بعض العلماء حول صعوبة استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية إلا أن ذلك ليس مستحيلا . ولا يشكك في علمية علم الاجتماع وإمكانية الدراسة العلمية للمجتمع. وإذا كانت هناك بعض الظواهر الاجتماعية التي يصعب دراستها حاليا باستخدام الأساليب العلمية ، فقد يمكن دراستها في المستقبل بفضل الجهود المتواصلة لعلماء الاجتماع ونتيجة ابتكارهم لمناهج وأدوات حديثة أكثر دقة تتفق مع طبيعة الظواهر الاجتماعية .

علمية علم الاجتماع	- استخدام الاحصاء والرياضيات ، الاتجاه نحو الرياضيات . - تزايد أعداد العلماء والباحثين والدارسين .

المحاضرة الثانية : تصميم خطة البحث العلمي الاجتماعي

تصميم خطة البحث العلمي الاجتماعي

يتميز نمط البحث العلمي الاجتماعي بخاصيتين	الخاصية الاولى	انه امبيزيقي يتم الحصول على بياناته والتحقق منها عن طريق الملاحظة .
	الخاصية الثانية	ان موضوع الدراسة يتصل بأعضاء المجتمع وتصرفاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وكيفية تفاعلهم مع بعض .

أولاً : مراحل البحث العلمي الاجتماعي

يرى سنجلتون Singleton <R وزملاءه ان البحث العلمي يمر في سبع مراحل على النحو التالي :

١- اختيار وصياغة مشكلة البحث	يبدأ البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة . ويتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث . ويجب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة والهدف والرجوع إلى التراث بهدف مساعدته وتحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث والتعرف الى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة .
٢- اعداد تصميم البحث	يتطلب اتخاذ الباحث لبعض القرارات التى تتعلق بنوع الملاحظات التي تحتاج إلى إجرائها لحل مشكلة البحث أو اختيار الفروض ويجب على الباحث ان يختار التصميم او الإستراتيجية او الأسلوب الملائم للقيام بالبحث مثل التجربة أو المسح الاجتماعي . او البحث الميداني او الحلقي او استخدام البيانات المتاحة او أسلوب دراسة الحالة وقد تتطلب مشكلة البحث ان يستعين الباحث بأكثر من أسلوب من الأساليب السالفة الذكر .
٣- القياس	تاتي مرحلة قياس المتغيرات منفصلة ومتزامنة مع المرحلة السابقة . وفي هذه الحالة يتم التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث أي ترجمة المفهومات المجردة الى شي محسوس ويعتبر بمثابة مؤشر امبيريقي يمكن ملاحظته وقياسه .
٤- المعاينة	مرحلة منفصلة ومتزامنة مع المرحلتين السابقتين . يجب على الباحث ان يحدد عدد مفردات العينة وأسلوب اختيار العينة . وهل تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب العينة الاحتمالية (العشوائية) . ام الاعتماد على أسلوب العينة غير الاحتمالية (غير العشوائية) مهم .
٥- جمع البيانات	هي يقوم الباحث بإجراء الملاحظات وجمع البيانات اللازمة . ونجد ان هناك عدة ادوات لجمع البيانات مثل : المقابلة . الاستبيان ، والملاحظة ، وتحليل المضمون ، ومقاييس العلاقات الاجتماعية ، والاتجاهات ، وحيث ان جمع البيانات تؤثر في اتخاذ القرارات المتعلقة بكل من عملية قياس المتغيرات والمعاينة ، يجب تحديد ادوات جمع البيانات مبكرا في مرحلة اعداد تصميم البحث
٦- معالجة البيانات	وضعها في شكل يسمح بسهولة التحليل والتفسير . وهناك أساليب متنوعة للقيام بعملية معالجة البيانات من أهمها الأساليب الإحصائية التي تمكننا من تصنيف البيانات وتبويبها ووصف نوع العلاقة بين متغيرات البحث واختبار مدى اعتماد متغيرين كل على الاخر وحساب الدلالة والفروق بين المتغيرات .
٧- تحليل وتفسير البيانات	في هذه المرحلة تتم الاجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروض الدراسة وما يعنيه ذلك بالنسبة للنظرية التى استخلص منها الباحث فروضة .

ثانياً : اختيار وصياغة مشكلة البحث

يبدأ البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة ويتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث ويجب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة والهدف والرجوع الى التراث بهدف مساعدته وتحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث والتعرف الى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة .

ثالثاً : تعريف المفهومات المستخدمة في البحث

عند صياغة مشكلة البحث يجب على الباحث ان يحدد بدقة ووضوح معنى كل مفهوم من المفهومات العلمية التي يستخدمها في البحث.

يقوم الباحث على نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التى يستخدمها في بحثه وهي :	
١- التعريف المجرد	وهو استخدام مفهومات اخرى أكثر بساطة أو اكثر قربا من الاشياء الملاحظة وهو همزة الوصل بين البحث وبين النظرية الاجتماعية .
٢- التعريف الاجرائي	هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله ويطلق عل المؤشرات العيانيه أو المحسوسة التى نلاحظها. وهو الذي يحدد نوع المادة التى سيجمعها الباحث عن طريق الملاحظات المباشرة أو غير المباشرة ومصادرها وكيفية جمعها يعني التعريف الإجرائي للمتغيرات ترجمة ما هو مجرد الى شيء يمكن ملاحظته

رابعاً : الفروض العلمية

بعد الانتهاء من اختيار وصياغة المشكلة وتحديد مفهوماته الأساسية فأنة ينتقل إلى صياغة الفروض وخاصة في الميادين التى ارتادها الباحثون من قبل والتي وصلت فيها البحوث إلى درجة عالية من التطور العلمي .

ويمكننا تقسيم انواع الدراسات الاجتماعية الى قسمين اساسيين :	
الاول	يهدف الى التحقق من صدق أو خطا فرض ما ويتمثل بشكل واضح في الدراسات التجريبية .
الثاني	يهدف الى التوصل فقط الى فرض يمكن التحقق منه في دراسة تالية أو الى مجرد وصف لحقائق قائمة ويتمثل في الدراسات الاستطلاعية والدرسات الوصفية .
الدراسات الاستطلاعية	هي تلك الدراسات التى تتعرض لموضوعات جديدة لم يطرقها الباحثون من قبل . وتهدف الى صياغة المشكلة صياغة دقيقه تمهيدا لبحثها متعمقا في دراسات تالية .
الدراسات الوصفية	هي تلك الدراسات التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف معين تغلب علية صفة التحديد وفي هذه الدراسات يقوم الباحث بصياغة الفروض السببية ويحاول التحقق من صدق او خطا هذه الفروض .
تعريف الفروض العلمية	على اعتبار انها اجابات تخمينية على تساؤلات الدراسة والفروض عبارة عن علاقة متوقعه ولكن لم يتم التاكد من صحتها بين متغيرين أو اكثر .
تعريف اخر للفروض	على اعتبار انه قضية تعبر عن وجود علاقة بين متغيرين او اكثر وتتميز بانها قابلة للاختبار الامبيريقي .
تعريف اخر للفروض	يمكن تعريف الفرض بإنه فكره مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها أو بانه عبارة عن فكره مبدئية تربط بين متغيرين أحداهما مستقل والأخر تابع .
تعريف(بالي) للفرض	بانه افتراض تتم صياغته بطريقة تجعله قابلا للاختبار وتمكننا من التنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين او اكثر .

اهمية الفروض ووظائفها في البحث العلمي:- من اهمية او فوائد الفروض انها

١. تحدد هدف البحث .	٢. تقود الباحث نحو اثبات أو رفض القضايا
٣. ترشد الباحث الى ظواهر جديدة لم يلتفت اليها الباحث من البداية .	٤. تعد الفروض المصدر الرئيسي لرفض او قبول الخصائص الاجتماعية في علم الاجتماع .
٥. تساعد على تطوير السيولوجية .	٦. تجيب على تساؤلات البحث او تفسيره .
٧. تساعد الباحث في ترتيب البيانات اللازمة ترتيبا منطقيا. وبطريقة سليمة .	٨. تفيده إثناء تحليل البيانات . وتساعد الباحث على تحديد مجال بحثه ووضعه في إطار مناسب لإمكانياته .

مصادر الفروض تستنبط من عدة مصادر منها			
١. مجال تخصص الباحث	٢. العلوم الاخرى	٣. ثقافة المجتمع	
٤. الخبرة الشخصية	٥. خيال الباحث	٦. عن طريق الملاحظة المباشرة	
٧. التخمين	٨. الحدس	٩. الاستنتاج المنطقي	١٠. باستخدام البحوث السابقه كفروض للبحث

شروط صياغة الفرض	
	يذكر العالمان (جود "وهات") ان هناك ثلاث صعوبات اساسية تقف في صياغة الفروض العلمية الجيدة :
	أ- عدم المام الباحث بالإطار النظري لموضوع البحث .
	ب- ضعف المقدرة على الاستفادة من هذا الاطار النظري بطريقة منطقية .
	ج- عدم معرفة الباحث بالطرق المتاحة التى تمكنه من صياغة الفروض بدقه

هناك شروط يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفرض العلمي ومنها التالي :

١. **يجب ان تكون المتغيرات محددة وواضحة** والتأكد من المتغير المستقل والمتغير المعتمد يمكن تعريفة إجرائيا وترجمة ما لا يمكن ملاحظته بمؤشرات امبيريقية يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢. **يجب ان يكون الفرض بعد إلمام الباحث بالتراث النظري** والبحثي في موضوع داسته وما يرتبط به من موضوعات اخرى .

٣. **يجب ان يكون الفرض محدودا بحيث يحصر نوع المادة أو الادلة** اللازمة لإثبات صحته او خطئه . و إلا يتصف بالاتساع الشديد وإذا اقتضى الامر بوضع سؤال متسع يجب تجزئة السؤال والفرض الى مجموعه من الاسئلة الفرعية المترابطة .

٤. **يجب ان يكون الفرض معقولا** وخاليا من التناقض وقابلا للاختبار .

المحاضرة الثالثة : مراحل البحث الاجتماعي و خطواته

أولاً : مراحل البحث الاجتماعي		
١. المرحلة التحضيرية	٢. المرحلة الميدانية	٣. المرحلة النهائية

ثانياً : خطوات البحث الاجتماعي		
١. اختيار مشكلة البحث وصياغتها	٢. تحديد المفاهيم والفروض العلمية	٣. تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث
٤. تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث	٥. تحديد أدوات جمع البيانات	٦. تحديد المجال البشري للبحث
٧. تحديد المجال المكاني للبحث	٨. تحديد المجال الزمني للبحث	٩. جمع البيانات من الميدان
١٠.تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها	١١.تحليل البيانات وتفسيرها	١٢.كتابة تقرير البحث

مقدمة : **تمر عملية البحث بثلاث مراحل رئيسية** في كل منها مجموعة من الخطوات التي ترتبط بمراحل البحث ترابطا عضويا وثيقا بحيث يفكر الباحث حينما يصمم بحثه في جميع المراحل والخطوات باعتبارها وحدة متكاملة ، فلا تُرتب من حيث الأولوية ، وإنما تقتضي طبيعة كل بحث تقديم أو تأخير بعضها عن بعض .

مراحل البحث الاجتماعي

١- **المرحلة التحضيرية وفيها يقوم الباحث**	١. اختيار مشكلة البحث وصياغتها	٢. تحديد المفاهيم والفروض العلمية	٣. تحديد نوع الدراسة او نمط البحث
	٤. تحديد المنهج او المناهج الملائمة للبحث	٥. تحديد ادوات جمع البيانات	٦. تحديد المجال البشري للبحث
	٧. تحديد المجال ألزماني للبحث	٨. تحديد المجال المكاني للبحث	
٢- **المرحلة الميدانية**	**وفيها يقوم الباحث بجمع البيانات بنفسه أو عن طريق مجموعة من الباحثين الميدانيين وأهم خطوات هذه المرحلة :** ١. عمل الاتصالات اللازمة بالمبحوثين . ٢. وتهيئتهم لعملية البحث ، ٣. وإعداد الباحثين الميدانيين وتدريبهم والإشراف عليهم في الميدان لتذليل الصعاب التي تعترضهم . ٤. ومراجعة البيانات الميدانية والتأكد من صحتها .		
٣- **المرحلة النهائية**	**١. تصنيف البيانات**	**٢. تحليل البيانات**	
	٣. كتابة تقرير البحث :		
	أ- أهم النتائج	ب- التوصيات	ج- الدراسات المقترحة

خطوات البحث الاجتماعي

١- **اختيار مشكلة البحث وصياغتها**	– **تعتبر من أهم خطوات البحث** لأنها تؤثر في جميع الخطوات التي تليها . – **ويجب على الباحث أن يتخير مشكلة تتميز بالأصالة والعمق وتكون لها دلالتها العلمية أو أهميتها المجتمعية .** – **تحديد النقاط الرئيسية والفرعية** التي تشتمل عليها مشكلة البحث . – **صياغة مشكلة البحث في مصطلحات واضحة و محددة** حتى يسهل وضع تصميم منهجي دقيق لدراستها .
٢- **تحديد المفاهيم والفروض العلمية**	– من الضروري **بعد اختيار المشكلة أن يحدد الباحث بدقة المفاهيم الأساسية والمصطلحات العلمية** المرتبطة بموضوع الدراسة لإجراء بحثه على أساس علمي سليم – ثم **ينتقل إلى خطوة وضع الفروض وخاصة في الميادين التي ارتادها الباحثين من قبل** ووصلوا فيها إلى درجة من التطور العلمي . – أما **الميادين التي لا تزال جديدة فلا بأس من أن يقوم الباحث بدراسات استطلاعية تساعد على استنباط الفروض التي يمكن أختبارها في بحوث تالية .**

٣- تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث	– يتحدد نوع الدراسة على أساس مستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى أساس الهدف الرئيسي للبحث . – إذا كان ميدان الدراسة جديدا اضطر الباحث إلى القيام بدراسة استطلاعية . – إذا كان الموضوع محدداً عن طريق الدراسات السابقة في الميدان أمكن القيام بدراسة وصفية لتقرير خصائص الظاهرة . – وإذا كان الميدان أكثر دقة وتحديدا استطاع الباحث أن يقوم بدراسة تجريبية للتحقق من صحة الفروض العلمية . – ويلاحظ أن وضع الفروض يرتبط بنوع الدراسة . فالدراسات الاستطلاعية تخلو من الفروض ، في حين أن الدراسات الوصفية قد تتضمن فروضا إذا كانت المعلومات المتوفرة لدى الباحث تمكنه من ذلك . أما الدراسات التجريبية فإنه من الضروري أن تتضمن فروضا دقيقة بحيث تدور الدراسة بعد ذلك حول محاولة التحقق من صحتها .
٤- تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث	– يشير مفهوم المنهج إلى : الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث – وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية كيف؟ . – من المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية : المسح الاجتماعي ، والمنهج التاريخي ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهج التجريبي
٥- تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات	– يشير مفهوم الأداة إلى : الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه . – ويستخدم المشتغلون بمناهج البحث مفهوم الأداة للإشارة إلى الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تفريغها . – غير إننا نقصر مفهوم الأداة في هذا المجال على وسائل جمع البيانات . – وغالبا ما يستخدم الباحث عددا كبيرا من أدوات جمع البيانات من بينها : الملاحظة ، والاستبيان ، والمقابلة ، ومقاييس العلاقات الاجتماعية والرأي العام ، وتحليل المضمون ، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها . – ويتوقف اختيار الباحث للأداة اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ؛ **فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والأبحاث عنها في غيرها** . مثلا يفضل استخدام الملاحظة المباشرة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع معين . – وقد يؤثر موقف المبحوثين من البحث في تفضيل وسيلة على وسيلة أخرى : مثلا قد يرفض المبحوثين الإجابة على أسئلة الباحث ، ومن ثم يتعين استخدام الملاحظة في جمع البيانات . – قد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات ، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها .
٦- تحديد المجال البشري للبحث	– وذلك بتحديد مجتمع البحث الذي قد يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات ، وفي بعض الأحيان يتكون مجتمع البحث من عدة مصانع ، أو مزارع ، أو وحدات اجتماعية ، ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة . – ولما كان من العسير في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات التي تدخل في البحث ، فإن الباحث لا يجد وسيلة سوى الاكتفاء بعدد محدد من الحالات .
٧- تحديد المجال المكاني للبحث	– وذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة
٨- تحديد المجال الزمني للبحث	– وذلك بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات ويتطلب ذلك القيام بدراسة استطلاعية عن الأشخاص الذين تتكون منهم العينة لتحديد الوقت المناسب لجمع البيانات منهم .
٩- جمع البيانات من الميدان	– يجب أن تتوفر لدى جامعي البيانات الخبرة والدراية الكافية بالبحوث الميدانية . – تكون لديهم من القدرات والمواهب الشخصية ما يؤهلهم لجمع البيانات كحسن التصرف واللباقة

	– وأن يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع بصفة عامة ومجتمع البحث بصفة خاصة . – و من الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان بطبع دليل للعمل الميداني ليكون مرجعا لجامعي البيانات . – ولكي يضمن الباحث استجابة المبعوثين وتعاونهم مع جامعي البيانات ، فان من الضروري أن يقوم بتهيئة المبحوثين بموضوع البحث وعمل توعية لهم عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بالهيئات المسئولة التي يمكنها تهيئة المناخ الملائم لجمع البيانات . – ومن الضروري أن يقوم الباحث بالإشراف على الباحثين الميدانيين أثناء جمع البيانات للوقوف على ما يعترضهم من صعاب لتذليلها أولاً بأول والتاكد من صحة البيانات .
١٠- تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها	– بعد مراجعة البيانات على الباحث أن يصنف البيانات في نسق معين يتيح وضوح الخصائص الرئيسية . – والتصنيف : عملية يهدف الباحث من ورائها إلى ترتيب البيانات وتقسيمها إلى فئات بحيث توضع جميع الفئات المتشابهة في فئة واحدة . – وبعد الانتهاء من التصنيف على الباحث أن يفرغ البيانات إما بالطريقة اليدوية أو الآلية وهو ما يتوقف على عدد الاستمارات التي جمعها الباحث . – وبعد تفريغ البيانات وإحصاء الاستجابات تبدأ عملية تبويب البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة .
١١- تحليل البيانات وتفسيرها	– من الضروري بعد جدولة البيانات تحليلها إحصائيا لإعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي تم التوصل إليها ، ويستعين الباحث في ذلك بالأساليب الإحصائية المختلفة . – وبعد الانتهاء من التحليل الإحصائي يجب أن يفسر الباحث النتائج التي حصل عليها حتى يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة . – والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر ، وبدون التفسير لا فائدة للحقائق التي توصل إليها الباحث .
١٢- كتابة تقرير البحث	– تتضمن أمور ثلاثة وهي أهم النتائج والتوصيات والتوصيات المقترحه . – بعد الانتهاء من تفسير البيانات تبدأ خطوة كتابة التقرير عن البحث ، وبهذه الخطوة يستطيع الباحث أن ينقل إلى القراء ما توصل إليه من نتائج . – كما يستطيع أن يقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي خرج بها من البحث ولها صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن التوصل إليها . – وتتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما توصل إليه من نتائج وبين ما يقترحه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة بدون مبالغة . – من الضروري أن يسير البحث وفقاً لحدود معينة من الوقت والتكاليف ، وأن يضع الباحث برنامجاً زمنياً للخطوات الخاصة بكل مرحلة مع مراعاة العوامل التي قد تعوق سير العمل وإضافة ٥ % من الوقت على سبيل الحيطة . – أما عن تقرير الميزانية فيجب على الباحث عمل حسابا لكل النفقات التي يتطلبها البحث . – ولضمان سير العمل في حدود الوقت والمال المخصص لكل مرحلة من مراحل البحث يمكن إعداد بطاقة أو جدول يتضمن خطوات البحث ويملأه الباحث أثناء التنفيذ موضحا فيه ما تم تنفيذه بكل خطوة من خطوات البحث ، وما استغرقة تنفيذ كل خطوة من وقت ونفقات .

► سؤال ان الدراسات او الابحاث المتوفرة قليله ما هو نوع الدراسة ؟!

المحاضرة الرابعة : أساليب البحث الاجتماعي

أساليب البحث الاجتماعي

١. الاسلوب التجريبي	٢. الاسلوب التاريخي	٣. المسح الاجتماعي	٤. دراسة الحالة

الاسلوب التجريبي	هو **عبارة عن ملاحظة الظاهرة تحت ظروف معينة يتم التحكم فيها .**
الاسلوب التاريخي	لقد فطن ابن خلدون الى أهمية استخدام الأسلوب التاريخي وقد اعتبر حوادث التاريخ أكبر معمل تجري فيه التجارب الاجتماعية على سجيتها وقد **أسس البحث التاريخي و اشار الى خاصيتين من خصائص البحث التاريخي وهما أن التاريخ فن** وذلك على المؤرخ التتبع والتحقق من صحة الروايات و الاقوال ويتميز الحق من الباطل . اما **التاريخ كعلم دقيق ينطوي على النظر والتحقيق والتعليل** أي التعرف على الأسباب التى تؤدي الى وقوع الظواهر ومعرفة هذه العوارض .
يهدف الاسلوب التاريخي	إلى **اختيار صحة فرض معين او التوصل الى فرض يمكن التحقق منه في دراسات تاليه** وعادة ما يلجا الباحث الذي يستخدم الاسلوب التاريخي الى عدة مصادر .
ولجمع البيانات لابد من وجود مصادر : لجمع البيانات والمعلومات التاريخية منها :	
١- المصادر الاولية	يجب ان يعتمد عليها الباحث **هي تلك المصادر التى تمدنا ببيانات قامت بتدوينها وتبويبها نفس الجهة التي قامت بجمعها** مثل البحوث في الجامعات وغيرة
٢- المصادر الثانوية	**هي تلك المصادر التى تنقل عن المصادر الاولية** وغالبا ما يفضل الباحث الاعتماد على المصادر الاولية نظرا لان المصادر الثانوية قد تتضمن اخطاء نتيجة لنقلها من المصادر الاولية
٣- المصادر الميدانية	وهي **يلجا الباحث إليها عندما تكون المعلومات المطلوبة توجد لدي بعض الافراد او الهيئات ويحصل عليها الباحث عن طريق توجيه بعض الاسئلة للإفراد .**
٤- التحليل الخارجي	ويتضمن هذا التحليل **نقد الوثيقة للتحقق من شخصية كاتبها أو مؤرخها وما عرف عنه من صدق أو امانة .**
٥- التحليل الداخلي	وهو **التاكد من حقيقة المعاني او المعلومات او البيانات التى اشتملت عليها الوثيقة والوقوف على ما تضمنته من اخطاء**
دراسة الحالة	هو **ذلك الاسلوب الذي يتجه الى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسه او نظاما اجتماعيا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما** . ويقوم على أسس (التعمق في دراسة مرحلة معينه من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التى تمر بها وذلك للوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة او غيرها من الوحدات المشابهه لها) .
دراسة الحالة في علم الاجتماع	هو **لأجل الوصول الى التعميمات والكشف عن القوانين التى تحكم مسيرة الحياة الاجتماعية**. المناهج والمراحل والخطوات جميعها تصب في تحقيق الهدف العام وهو الوصول الى التعميمات التي تحكم هذه الحالة .
دراسة الحالة في الخدمة الاجتماعية	هي **مساعدة العميل لتخلص من المشكلة التى يعاني منها** .

اسلوب دراسة دراسة الحالة	**١. تاريخ الحالة**	وهو تهدف طريقة تاريخ الحالة الى دراسة دورة حياة الحالة وتطورها ونموها الطبيعي أو دراسة محددة للحالة .
	٢. التاريخ الشخصي للحياة	يهتم بعرض حياة الحالة من خلال وجهة نظر الحالة ذاتها .

مميزات وعيوب دراسة الحالة

المميزات	استخدام اسلوب دراسة الحالة انه يمكننا من دراسة الحالة أو الوحدة الاجتماعية **دراسة شمولية كلية وتوفر للباحث مزيد من العمق و التفضيلات وتوفر البيانات التى تسهم في اختبار صحة النظريات العلمية وتطويرها**
اهم عيوب دراسة الحالة	**صعوبة دراسة اعداد كبيرة من الحالات** بسبب ما تحتاجه دراسة الحالة من جهد ووقت ونفقات مادية . كذلك البعد الذاتي لكل من الباحث والمبحوث يلعب دورا واضحا يستحيل عمل تعميمات او اصدار احكام عامة على مجموعه مماثله اكبر عددا .

المحاضرة الخامسة و السادسة والسابعة : منهج المسح الاجتماعي

اولاً : منهج المسح الاجتماعي	
تعريف المسح الاجتماعي كمنهج	بأنة الطريقة التى تؤدي لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال استبيانات ، استمارات بحثية مقننة ، وذلك بغرض الحصول على معلومات من اعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعا معينا
تعريف اخر : يعرف بانه	طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقه جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية .
ويرى يولين يونج	ان المسح الاجتماعي هو عبارة دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمه في منطقة جغرافية محدودة وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع اخرى يمكن قبولها كنموذج وذل كقصد تقديم برامج انشائية للإصلاح الاجتماعي .
هويتني يرى	بان المسح الاجتماعي محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعية او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر و ليس على اللحظه الحاضرة ، كما انه يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية
فالمسح الاجتماعي	وان كانت تغلب عليه الصفه العلمية إلا ان بعض المسوح تنصب على الجانب النظري و الامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة .
كما يمكن تعريف المسح الاجتماع بانه	أ- الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعه معينة . ب- ينصب على الوقت الحاضر حيث يتناول اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست ماضية . ج- يتعلق بالجانب العملي اذ يحاول الكشف عن الاوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي .
خصائص المسح الاجتماعي	١. **المسح الاجتماعي عملية تعاونية** تهدف الى تقديم برنامج بنا للإصلاح الاجتماعي . ٢. **يعتمد المسح الاجتماعي على المنهج العلمي في البحث** ولذلك فهو يعتبر نوعا من الدراسات العلمية لحاجات المجتمع و ظروفه . ٣. **يوجه المسح الاجتماعي الى دراسة بعض (الظواهر الباثولوجية " علم الامراض الاجتماعية"** مثل التدخين - التفحيط) والتى يتوقع أنها كذلك. ٤. **من المهم ان يبدأ المسح مع ادراك الرأي العام بالحاجة الملحة لعلاج المشكلة** حتى يتحقق ركن هام في البحث الاجتماعي وهو ان وعي المبحوثين ومشاركتهم الفعلية في المسح الاجتماعي تساعد على نجاحه وتحقيق اهدافه البناءة .

ثانياً : أهمية المسح
١. **تعتبر المسوح الاجتماعية ذات فائدة نظرية** حيث يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت بحوث كشفية على الظاهرة موضوع الدراسة . ٢. **تتوقف الأهمية النظرية للدراسات المسحية على مقدار ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج ، ومعرفة الباحث بالظاهرة المدروسة.** ٣. **يستفاد بالمسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي** التي تستهدف تنمية المجتمع وتوفير الرعاية لأفراده . ٤. **يستفاد بالمسح الاجتماعي دائما في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة ، ومدى تأثيرها على المجتمع وتقدير الإمكانيات الموجودة التي يمكن استخدامها في علاج المشكلات ، ثم اقتراح الحلول لها.** ٥. **يستفاد بالمسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .**

ثالثاً : أنواع المسوح الاجتماعية

تتعدد وتتنوع موضوعات المسوح الاجتماعية وذلك باختلاف وتعدد الاغراض التى يستخدم فيها المسح الاجتماعي ولقد لخص احد مصادر البحث العلمي انواع المسوح في خمسة بيانها كالتالي :

١. **المسوح التى تتناول مشكلات اجتماعية** مثل مسوح الفقر ، الجريمة ،مشكلات البطالة ، ادمان المخدرات ، التفكك الاسري ...الخ .

٢. **المسوح الديموجرافية (السكانية) وتتناول موضوعات متعددة** مثل الهجره ، الخصوبة ، تنظيم الاسرة...الخ.

٣. **مسوح المجتمعات المحلية وتتركز على مسح خصائص المجتمعات المحلية المختلفة** سواء كانت هذه المجتمعات ريفية او حضرية او وحدات اجتماعية اقل حجما كدراسة حي من المدينة .

٤. **بحوث الاسكان والتخطيط الاقليمي** وتحاول دراسة طبيعة المسكن وظروف في منطقة معينة ويهدف الى اعادة تخطيط هذه المنطقه من الناحية العمرانية.

٥. **مسوح الرأي العام والاتجاهات** ويستهدف استطلاع الرأي العام حول قضية أو موضوع أو مسألة ذات طابع هام في المجتمع .

ومن التصنيفات الشائعة الاستخدام في هذا الصدد ، ذلك التصنيف الذي احتوى على نوعين من التصنيفات :

أ- من ناحية مجال الدراسة	١- مسوح عامة	حيث **تعالج عدة أوجه من الحياة الاجتماعية** كدراسة الجوانب السكانية و التعليمية و الصحية و الزراعية .
	٢- مسوح خاصة او محددة	**و تهتم بنواحي خاصة محددة من الحياة الاجتماعية** كالتعليم او الصحة او الزراعة او الصناعة .
ب- من ناحية المجال البشري	١- المسوح الشاملة	وهي التي **تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع ، اي عن طريق الحصر الشامل** وليس من شك ان هذه المسوح باهظة التكاليف و تحتاج الى وقت و جهد قد لا يتوفر لكثير من الباحثين . وهذا لا يأتي إلا في حالة وحده في حالة التعداد السكاني .
	٢- المسح بطريق العينة	وهو الذي **يكتفي بدراسة عينة ممثلة لمجتمع البحث** (المسح) وهذا النوع يغلب و يشيع استخدامه لمزاياه المختلفة .

رابعاً : موضوعات المسح الاجتماعي

١. **دراسة الخصائص الديموجرافية لمجموعة من الناس** وتشمل الدراسة معرفة حال الأسرة من ناحية (عدد الأبناء ، والسن ،ودرجة الخصوبة ، وغيرها من المعلومات السكانية).

٢. **دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لجماعة من الجماعات** ، ويشمل ذلك معرفة (دخل الأفراد ، ومستويات المعيشة ، دراسة أوجه النشاط المختلفة ، مدى الإقبال على برامج الإذاعة والتليفزيون والتردد على الأندية ، الجرائد والمجلات التي يقرؤونها) .

٣. **دراسة الجوانب الثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمعايير السلوكية** .

٤. **دراسة آراء الناس واتجاهاتهم ودوافع سلوكهم .**

خامساً : أدوات البحث المستخدمة في المسح الاجتماعي

- يستعين القائم بالمسح الاجتماعي بمعظم الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية .
- يتوقف اختياره للأداة على (موضوع الدراسة ، وخطة المسح ، ومداه ، ونوع المعلومات المطلوبة).
- من أكثر الأدوات شيوعا في المسح الاجتماعي (الملاحظة ، والمقابلة ، الاستبيان)

سادساً : خطوات المسح الاجتماعي

١- **الخطوة التخطيطية وتتضمن هذه الخطوة ما يلي**	١. تحديد **الفرض** من المسح وتحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث .	٢. تحديد **مجالات البحث** : البشرية ، والجغرافية ، و الزمانية .
	٣. تحديد **الأدوات اللازمة** لجمع البيانات .	٤. تحديد **المفاهيم** المستخدمة في البحث .
	٥. **تقدير الميزانية .**	٦. وكذلك **إعداد دليل للعمل الميداني** .

٢- الخطوة الميدانية	١. إعداد التعليمات للباحثين الميدانيين . ٢. تدريب باحثي الميدان . ٣. الاتصال بالمبحوثين ، وإعداد المجتمع لعملية المسح . ٤. الإشراف على أعمال الباحثين الميدانيين إما عن طريق الباحث نفسه أو بتعيين مشرف لكل منطقة . ٥. مراجعة البيانات التي تجمع يوما بعد يوم حتى يمكن تلافي الأخطاء الميدانية .
٣- الخطوات التحليلية	مراجعة البيانات التي جمعت للتأكد من صحتها ثم العمل على تصنيفها وتبويبها تمهيداً للتعامل معها إحصائياً .
٤- الخطوة النهائية	١. عرض النتائج التى انتهت إليها المسوح من خلال التقرير النهائي للمسح . ٢. بيان مدى تطابق النتائج المتحصل عليها مع التى كانت مستهدفه وفق خطة المسح . ٣. ابراز وجهة نظر الباحث بالنسبة لأية انحرافات أبرزها النتائج المعروضة مع بيان أمكانية استثمار النتائج والتوصيات عليها .

سابعاً : موضوعية المسح الاجتماعي

لكي يتحقق قدر كبير من الموضوعية في المسوح الاجتماعية أوصى كل من (جون أسبل ، و فان هوتون) بالمقترحات التالية فيما يتعلق بالمسوح الاجتماعية

١. التخلص من كافة الافكار والمعلومات السابقه قبل البدء في المسح .
٢. توجيه المسح بحيث يكشف عن النواحي التى يجهلها الباحث لا يقصد اثبات المعلومات التى يعرفها .
٣. تجنب توقع ما سوف يؤدي اليه المسح من نتائج قبل القيام به .
٤. بذل أقصى جهد لتحقيق الدقة القصوى في جميع مراحل المسح .
٥. فحص النتائج التى يظهرها المسح فحصا دقيقا لاختيار سلامتها أكانت هذه النتائج من النوع المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه.
٦. عدم أخفاء النتائج غير الطيبة بل عرض النتائج كلها عرضا كاملا .
٧. استخدام عينة يتوافر فيها العلمية.
٨. وضع أسئلة اختيارية كشافة في مواضع مختلفة من الاستبيان للكشف عن درجة الثقة في العينة المختارة .
٩. تجنب الطرق المعقدة و الاساليب الغير قابلة للتفسير من تقارير لي توضيح موضوع ووقت ومكان والسبب ومن من الباحثين يقوم بأجراء المسح .
١٠. عدم التردد في تحديد نقاط الضعف أو القصور في المنهج المتبع في المسح .
١١. تحديد مصادر المعلومات و الارقام الواردة بالتقرير بدقة للوقوف على المعلومات التى يحصل عليها عن طريق المسح نفسه .
١٢. عدم محاولة تعميم النتائج التى وصلت اليها المسوح دون ان توضح بدقة حجم العينة المطبق عليها هذه المسح

ثامناً : حدود المسح الاجتماعي

١. **يستلزم جمع بيانات كمية عن بيئة من البيئات توجيه عدد كبير من الأسئلة للمبحوثين** ، وقد يؤدي ذلك إلى ضيق الناس وعدم تعاونهم مع الباحثين . **وفي حالة الاقتصار على عدد محدد من الأسئلة قد لا تكون البيانات التي يحصل عليها الباحث كافية لمعرفة حاجات البيئة ومشكلاتها**
٢. **تتوقف أهمية المسح على عدد أفراد العينة** ، فإذا كان العدد قليلا فإن نتائج المسح لا يمكن الاعتماد عليها لأنها تعطي صورة ناقصة عن الجماعة أو الظاهرة المراد دراستها .
٣. **تركز المسوح الاجتماعية اهتماماتها على دراسة الحاضر** وذلك فإن هذا النوع من المناهج لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد على الربط بين الماضي والحاضر .
٤. **بالرغم من أن المسوح الحديثة تتضمن الجانبين النظري والعملي على السواء ، إلا أنه يصعب الاعتماد على المسح في إصدار تعميمات واسعة أو الوصول إلى نظريات علمية .**

المحاضرة الثامنة : أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات			
١. الملاحظة	٢. الاستبيان	٣. المقابلة	٤. تحليل المضمون

ان المرونة المنهجية تجعلنا نستخدم أكثر من اداة حتى تعمل كل منها كضابط لدقة البيانات التي نحصل عليها عن طريق غيرها من أدوات البحث .

الملاحظة

يعرف بعض علماء المناهج الملاحظة

- على انها **المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التى تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة.**
- **أداة أو وسيلة هامة من ادوات جمع البيانات .**
- **من الصعب ان نتصور دراسة جادة للسلوك الاجتماعي لا تلعب فيها الملاحظة دورا** هاما .
- ويزيد من اهمية الملاحظة انها **يمكن ان يستخدم الملاحظة في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية** .

- **اول من استخدم الملاحظة وركز عليها هم الانثروبولوجيين** ، اما بالمشاركة او بدون مشاركة ، ولم يكن هناك مقابلة في بعض الاحيان او عملية الاستبيان ، وهذا بسبب ان **البدايات الاولى للانثروبولوجيين كانت في مجتمعات بدائية و تقليدية** ، لا تحسن القراءة ولا الكتابة في الغالب العام ، كذلك **استخدمها بعض علماء الاجتماع في ابحاثهم** .

- **قامت " مارجريت ميد "** بدراسة عدد من الثقافات في المجتمعات غير الغربية عن طريق المشاهدة والملاحظة لسلوك الافراد أثناء قيامهم بأنشطتهم المختلفة .
- **" ايرفنج جوفمان "** بمحاولة فهم السلوك الاجتماعي داخل احد مستشفيات الامراض العقلية الحضرية عن طريق الملاحظة.
- **" روبرت لند" وزوجة "هيلين لند"** باستخدام الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات عن جميع الجوانب الاساسية للحياة الاجتماعية في احد المستشفيات المحلية .

أنواع الملاحظة	يمكن تصنيف الملاحظة الى نوعين : (ملاحظة مباشرة) (ملاحظة غير مباشرة)	
الملاحظة المباشرة	**هي الملاحظة التي يقوم بها الباحث بنفسه .** وهي	
	١. **الملاحظة المحددة**	هي التي **يقوم بها الباحث عندما يكون لدية تصور مسبق عن العناصر** التى يريد ملاحظتها (وهو ما يحدث في الدراسات الوصفية والدراسات التجريبية التي تكون مشكلة البحث فيها محدودة)
	٢. **الملاحظة غير المحددة**	هي التى **يلجأ إليها الباحث في الدراسات الكشفية أو الاستطلاعية** حيث لا تكون في ذهنه عناصر محددة يجمع عنها المعلومات ولكن كل ما لدية يكون اسئلة أو جوانب عامة فقط .
	٣. **الملاحظة العرضية**	هي التى **يجريها الباحث عن طريق الصدفة** .
	٤. **الملاحظة العمدية أو المقصودة**	هي التى **يجريها الباحث في ذهنه صورة عما يريد ملاحظته** . تتطلب (اعداد استمارة الملاحظة ، تسجيل الملاحظات بدقة قدر الامكان ، التأكد من صحة الملاحظات بالمقارنة مع الملاحظات الاخرى او عن طريق التكرار)
	٥. **الملاحظة دون المشاركة**	وهى التي **يقوم بها الباحث بملاحظة الافراد دون التفاعل معهم ودون المشاركة في الانشطة التى يقومون بها** . (نجد ان الباحث يكون منفصلا عن موضوع الملاحظة حيث ان الباحث يظل خارج الموقف او النسق الذي يدرسه) .

	٦. **الملاحظة بالمشاركة**	هي ان **الباحث يشارك بفعالية في الانشطة اليومية التى يقوم بها الافراد خلال فترة الملاحظة** مما يتطلب معيشة الباحث مع المبحوثين ان يكون عضوا مقبولا في مجتمع البحث ان يكون قادر على الحديث مع افراد المجتمع بطريقة غير رسمية ان يكون قادر على المشاركة في اهتمامات اعضاء المجتمع .(يقوم بدور معين . يمارس نشاطا اجتماعيا داخل الموقف او النسق الذي يدرسة)

استنتاج (نجد ان كلا من **الملاحظة بالمشاركة أو بدون المشاركة قد تكون ظاهرة أو مستترة** . وفي **الملاحظات الظاهرة يقدم الباحث نفسه للأشخاص** الذين يلاحظهم بوصفه باحثا، اما في **الملاحظة المستترة فلا يحدث ذلك**) .

مميزات الملاحظة	١. انها تسمح بتسجيل السلوك وقت حدوثه وفي الحال . ٢. انها تسجل السلوك التلقائي ولا تترك المجال للاعتماد على الذاكرة . ٣. تصلح في دراسة الجماعات المحدودة الحجم .كالجماعات الصغيرة . ٤. يمكن استخدامها في الاحوال التى يبدى فيها المبحوث نوعا من المقاومة للباحث ويرفض الاجابة على اسئلة تتعلق بأنماط السلوك .
عيوب الملاحظة	١. قد **تستغرق وقت طويل و جهدا و تكلفة مرتفعة من الباحث**. ففي بعض الحالات يتطلب الأمر أن ينظر الباحث فترة طويلة حتى تقع الحادثة. ٢. قد **يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات** مثل السجن أو القبائل البدائية. ٣. **التحيز من قبل الباحث الذي يكون مقصود** بسبب تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيز غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما. ٤. **التحيز من قبل المبحوثين** إذا ما أدركوا وقوعهم تحت تصرف عملية الملاحظة. ٥. هناك بعض الحالات الخاصة بأفراد و التي قد **يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها** مثل العلاقة الزوجية .

المحاضرة التاسعة : المقابلة

تعريف المقابله		هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم ان يستثير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر أو اشخاص اخرين والحصول على بعض البيانات الموضوعية .
أنواع المقابلات		
١- تصنيف المقابلات من حيث الغرض تنقسم إلى	١. المقابلة لجمع البيانات	وهى مقابلة الباحث للمبحوث وتستخدم فيها كافة انواع البحوث الاستطلاعية ، و الوصفيه ، والتجريبية .
	٢. المقابلة الشخصية	ويستخدمها الطبيب والأخصائي النفسي والاجتماعي .
	٣. المقابلات العلاجية	والتي تهدف إلى رسم خطة علاج .
٢- تصنيف المقابلات من حيث عدد المبحوثين وتنقسم إلى	١. المقابلة الفردية	وهى التي تتم مع شخص واحد من المبحوثين .
	٢. المقابلة الجماعية	وهي التي تتم بين الباحث وعدد من الأفراد المبحوثين في مكان واحد وفي وقت واحد ويتم هذا النوع من المقابلات لتوفير الجهد والوقت والمال .
٣- تصنيف المقابلات على اساس النوعية وتنقسم إلى	١. المقابلة الحرة المقننة	وهى يلتزم فيها الباحث بتقديم أسئلة محددة تحديداً دقيقاً ، (وتستخدم فيها استمارة المقابلة التي تشبه الاستبيان) حيث يقوم الباحث بتوجيه أسئلة صحيفة المقابلة بنفسه الى المبحوثين كما يقوم بتدوين الإجابات عليها .
	٢. المقابلة الحرة غير المقننة	وهي التي لا يتم تحديد إجابة اسئلتها تحديداً دقيقياً سابقاً . و تتيح الفرصه للمبحوث بالتعبير عن شخصيته تعبيرا تلقائياً . (قد يستخدم الباحث فيها دليل المقابلة الذي يشمل رؤوس الموضوعات المطلوبة) .
مزايا المقابلة		١. انها تصلح في حالة ما اذا كان المبحوثين غير ملمين بالقراءة والكتابة (أميين) . ٢. تتسم بالمرونة عند طرح الاسئلة . ٣. تتميز المقابلة بأنها تتم في موقف مواجهة مما يمكن الباحث من ملاحظة سلوك المبحوث دون ان يتناقش مع غيرة من الناس والتأثر بآرائهم .
عيوب المقابلة		١. تتطلب كثيرا من الوقت والجهد والتكلفة . ٢. تحتاج على عدد كبير من جامعي البيانات الذين يتم اختيارهم وتدريبهم بعناية . ٣. كثرة التكاليف . ٤. كثيراً ما يمتنع المبحوث عن الإجابة على الأسئلة الخاصة أو التي يخشى أن تصيبه بضرر . ٥. ضياع كثير من الوقت في التردد على المبحوثين . ٦. قد لا يوكن المبحوث صادقا فيما يدلى به من بيانات .

المحاضرة العاشرة و الحادية عشر : الاستمارة

تعرف الاستمارة	بأنها **نموذج يضم مجموعه من البيانات التى توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينه** و **ترسل بالبريد (استمارة استبيان)** ، او **توجه لهم أثناء المقابلة (استمارة مقابلة)** عادة ما تكون الاستمارة **اداة من ادوات أو وسائل جمع البيانات وتعتبر في حد ذاتها مرشدا للباحث في جمع بياناته ورسم اطار محدد لها وتستخدم في الدراسات التى تحتاج الى جمع بيانات كثيرة قابلة للقياس ويمكن تسجيلها بانتظام .**	
الاستبيان		
تعريف الاستبيان	هي مجموعة من الاسئلة ترسل بواسطة البريد او تسلم الى الاشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الاسئلة الواردة به و إعادة ثانيه ، و يتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث لإفراد سواء في فهم الاسئلة او تسجيل الاجابات عليها . و يتم اختيار الافراد اما عن طريق الحصر الشامل او عن طريق العينة .	
انواع الاستبيان	١. **الاستبيان العادي**	هو عبارة عن الاداة التى تستعمل للحصول على إجابات لأسئلة محددة تذكر المشكلة موضع الدارسة والتى يجيب على المبحوث وهذه تكون بريدية او تسلم باليد .
	٢. **الاستبيان الشخصي**	يضم مجموعة من الاسئلة التى تسأل وتدون بواسطة باحث متخصص في مقابلة شخصية للمبحوث الواقع في عينة البحث .
الادوات المساعدة لاستيفاء الاستمارة	١. **المقابلة الشخصية**	٢. **المراسلة (البريد)**
	٣. **التليفون ، المزايا والعيوب في هذه الطريقة**	
	المزايا في هذه الطريقة	١. سرعة الحصول على البيانات . ٢. أمكانية توضيح بعض الاسئلة الصعبة للمبحوث .
	العيوب	١. من الصعب تعميم هذه الطريقة إذ لا تصلح ألا للأفراد الذين بحوزتهم تليفونات ٢. كثرة التكاليف (خصوصا في المكالمات الخارجية) . ٣. لا تصلح في حالة البيانات الحساسة أو الحرجة .
مميزات وعيوب استمارة البحث	١. تعتبر الاستمارة أقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد او المال . ٢. يمكن الحصول على بيانات عدد كبير من الافراد في اقل وقت ممكن . ٣. توفر ظروف التيقن وترتيب الاسئلة وهذا ما يزيد من قيمتها القياسية . ٤. تساعد في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها باستخدام وسائل اخرى . ٥. توفر وقتا للفرد المفحوص للإجابة على الاسئلة . ٦. يعطي الاستبيان البريدي لأفراد البحث فرصه كافية للإجابة على الاسئلة بدقة . ٧. لا يحتاج الاستبيان الى عدد كبير من جامعي البيانات نظرا لان الاجابة على اسئلة الاستبيان و تسجيلها لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث .	
عيوب استمارة البحث	١. يفقد الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة . ٢. كثير من المصطلحات والكلمات تحتمل أكثر معنى بالنسبة لمختلف الافراد في فهم السؤال . ٣. لا يمكن استخدام الاستمارة وخاصة الاستبيان في مجتمع غالبية أفراده لا يجيدون القراءة والكتابة . ٤. عادة ما تشمل الاستمارة على أسئلة محددة إذ لا يمكن توجيه أسئلة مطولة للأفراد والتقليل من الاسئلة ٥. قلة العائد من الاستمارة وهذا يؤثر مباشرة في عينة البحث . ٦. لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الافراد والتحقق منها. لان الاستبيان يعتمد على التقرير اللفظي .	

خطوات بناء الاستمارة	١. **تحديد البيانات المطلوب جمعها تحديدا وضحاً** (معلومات واضحة للمبحوث كعدد اولادة ، أو أعلى شهادة حصل عليها ، او مكان سكنه) ٢. **وضع مبدئي لاستمارة البحث** . (من حيث الاسئلة : هناك استبيان مقيد وغير مقيد ويمكن النظر الى الاستبيان غير المقيد بوجه عام على انه خطوه لازمة لعمل الاستبيانات المقيدة التى ينبغي ان تبنى على اساس تحليل نتائج الاستبيانات غير المقيدة حتى تكون عناصرها ومحتواها نابعه من واقع الظاهرة.) ٣. **تجربة واختبار استمارة البحث** . ٤. **أجراء التعديلات بوسيلة تحدد مقدما للأفراد موضع الدراسة** . ٥. **إرسال الاستبانه بوسيلة تحدد مقدماً للأفراد موضع الدراسة** .
شروط الاستمارة	١. ان تكون الاستمارة قصيرة بقدر الامكان ، ٢. ألا تحتاج أسئلتها لإجابات مطولة . ٣. الصياغة بأسلوب سهل الالفاظ معروفة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى واحد . ٤. ألا يشتمل السؤال على وقائع شخصية أو محرجة . ٥. تدرج الاسئلة وتسلسلها . ٦. ألا يشتمل السؤال على اكثر من فكرة واحدة محددة. ٧. ألا توحي الاسئلة بإجابات معينة

المحاضرة الثانية عشر : العينات

الحصر الشامل		
ويتم بأسلوبين لجمع البيانات والمعلومات وهي	– جمعها عن كل مفردة من مفردات مجتمع البحث . – جمعها من جزء من مجتمع تحصل منه على البيانات التى تلزمنا وتدرس خصائصها وتعمم النتائج التى حصلنا عليها على المجتمع الاصلي محل الدراسة .	
– **الحصر الشامل يكون عرضة لـ (خطأ التحيز)**	– **العينة تتعرض لنوعين من الخطأ (خطأ التحيز ، وخطأ الصدفة)**	
أسباب استخدام العينات	١. استحالة استخدام كل المفردات .	٢. صعوبة تحديد المفردات .
	٣. السرعة في اتخاذ القرار .	٤. الحاجة الى عدد كبير لجمع المعلومات .
طرق اختيار العينة	**١. الاطار**	ويقصد به تحديد مفردات البحث تحديداً كاملاً ودقيقاً على شكل قائمة تضم جميع المفردات (الاطار النظري _ الاطار المنهجي) .
	٢. الاختيار العشوائي	يتم الاختيار العشوائي بطريقة معينة تضمن فرصاً متساوية لاختيار المفردات في العينة .
انواع العينات		
١- العينة العشوائية البسيطة	هي التى يراعي عند اختيارها تكافؤ الفرص لجميع مفردات مجتمع البحث بحيث يكون لكل مفردة فرصة متساوية مع بقية المفردات لاختيارها من العينة .	
٢- العينة العشوائية المنتظمة	يتطلب اختيار هذه العينة وجود اطار المجتمع بحيث يكون لكل مفردة رقماً متسلسلاً داخل الاطار ويتم ذلك بالأسلوب الاتي : ١. نقسم الاطار الى فترات منتظمة وليكن طول كل منها ت ، وهذا يتوقف على حجم العينة . ٢. نختار عشوائيا مفردة واحدة من مفردات الفترة الاولى ولتكن المفردة رقم د . ٣. نحدد بناء على ذلك المفردات العينة تماما وهي المفردات التى أرقامها المسلسلة (د ، د+ ت ، د + ٢ ت ...)	
٣- العينة الطبقية	تستخدم هذه العينة في حالة ما إذا كان المجتمع يتكون من طبقات غير متجانسة ، ويتحتم علينا تمثيل كل الطبقات داخل العينة يتم تمثيل كل طبقة بعدد من المفردات يتناسب حجمه مع اهمية هذه الطبقة . **نلجا لاستخدام هذا النواع عند أرادة قياس أتجاهات الادراة بمستوياتها الثلاث (عليا ووسطى وأشرافية)**	
٤- العينة المركبة (العنقودية) أو المتعددة المراحل	– يستخدم هذا العينة في الحالات التي لا تتوافر فيها قوائم لمفردات مجتمع البحث والبديل لهذا الوضع محاولة تشكيل قائمة بالمفردات وهذا يؤدي بنا الى عمل مسح شامل وقد لا يتيسر أجراء هذا المسح. – نلجأ الى أسلوب تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات جزئية واضحة تسمى كل منه عنقوداً ثم نقوم باختيار عينة عشوائية بسيطة من بين تلك العناقيد . مثلاً : دراسة حجم اسرة في مدينة ما .	
٥- العينة المعيارية	– عند اختيار أي عينة لا بد من نتوخى في اختيارها ان تكون ممثلة للمجتمع احسن تمثيل . والعينة التى تمثل المجتمع تمثيلا صادقا هي تلك التى تتفق مقاييسها الاحصائية مع المقاييس المماثلة في المجتمع فيتفقان في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها من المقاييس . تكون اكثر دقة . – تسمى العينة التى تتصف بهذه الصفات عينة معيارية وتختار مثل هذه العينات بطريقة تتابع	

تمت بحمد الله ..

دعواتي لكم بالتوفيق

حلم المشاعر